

ومضة إيمانية " أخذ الله للظالمين "



الخميس 30 يناير 2014 12:01 م

نافذة مصر

كثير من الناس يظن أن عقوبة الله للظالم تكون سريعة بعد ظلمه مباشرة وهذا خطأ فالظالم يمر بأربع مراحل لا بد من فهمها جيدا
المرحلة الأولى : الإمهال والإملاء ﴿وَأُقْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ وفيها يمهل الله الظالم لعله يتوب أو يرجع عما فعل .
المرحلة الثانية : الاستدراج (سَنَسِئُذْرَجَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ) وليس معناه أن تضيق الدنيا عليه لا بل تفتح عليه الدنيا وترتفع الدرجة وتبسط عليه اللذات ويعطيه الله ما يطلب ويرجو بل وفوق ما طلب لأن الدرج يدل على الارتفاع . والدرك يدل على النزول
المرحلة الثالثة : التزيين ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ وفيها يموت قلب الظالم فيرى ما يراه حسنا بل هو الواجب فعله . لم يعد في قلبه حياة ليلومه على ما يفعل
المرحلة الرابعة : الأخذ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ وفيها تنزل العقوبة من الله تعالى على الظالم وتكون العقوبة شديدة جدا .
أحفظوا هذه المراحل جيدا